خمس أو ست لينحرها يوم عيد فازدلفن إليه بأيتهن يبدأ • وعن أم سلمة كان النبي صلى الله
عليه وسلم في صحراء فنادته ظبية يا رسول الله قال ما حاجتك قالت صادني هذا الأعرابي
ولي خشفان في ذلك الجبل فأطلقني حتى أذهب فأرضعهما وأرجع قال وتفعلين قالت نعم
فذهبت ورجعت فأوثقها فانتبه الأعرابي وقال يا رسول الله ألك حاجة قال تطلق هذه
الظبية فأطلقها فخرجت تعدو في الصحراء وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول
الله • ومن هذا الباب ما روي من تسخير الأسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ وجهه إلى معاذ باليمن فلقي الأسد فعرّفه أنه مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه كتابه فهمهم وتنحى عن الطريق • وذكر في منصرفه مثل ذلك •
وفي رواية أخرى عنه أن سفينة تكسرت به فخرج إلى جزيرة فإذا الأسد فقلت
أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق
وأخذ عليه السلام بأذن شاة لقوم من عبد القيس بين إصبعيه ثم خلاها
فصار لها ميسماً وبقي ذلك الأثر فيها وفي نسلها بعد • وما روي عن إبراهيم بن
حماد بسنده من كلام الحمار الذي أصابه بخيبر وقال له اسمي يزيد بن شهاب فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم يعفوراً وأنه كان يوجهه إلى دور أصحابه فيضرب عليهم
الباب برأسه ويستدعيهم • وأن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات تردى في
بئر جزعاً وحزناً فمات • وحديث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم
لصاحبها أنه ما سرقها وأنها ملكه • وفي العنز التي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عسكره وقد أصابهم عطش ونزلوا على غير ماء وهم زهاء أربعمائة فحلبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأروى الجند ثم قال لرافع املكها وما أراك فربطها فوجدها
قد انطلقت رواه ابن قانع وغيره • وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها • وقال لفرسه عليه السلام وقد قام إلى
الصلاة لا تبرح بارك الله فيك حتى نفرغ من صلاتنا وجعله قبلته فما حرك
عضواً حتى صلى صلى الله عليه وسلم • والحديث في هذا الباب كثير وقد جئنا
من ذلك بالمشهور وما وقع في كتب الأئمة

فصل

في إحياء الموتى وكلامهم وكلام الصبيان والمراضع وشهادتهم له بالنبوة

حدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه بقراءتي عليه والقاضي أبو الوليد
محمد بن رشد والقاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي وغير واحد سماعاً وإذناً
قالوا نا أبو علي الحافظ نا أبو عمر الحافظ نا أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى نا أحمد بن سعيد
نا ابن الأعرابي نا أبو داود نا وهب بن بقية عن خالد هو الطحان عن محمد بن عمرو عن
أبي سلمة عن أبي هريرة أن يهودية أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر شاة مصلية
سمتها فأكل منها وأكل القوم فقال ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتني أنها مسمومة
فمات بشر بن البراء وقال لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت إن كنت نبياً
لم يضرك الذي صنعت وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك قال فأمر بها
فقتلت • وقد روى هذا الحديث أنس • وفيه قالت أردت قتلك فقال